

عدة الداعي

[173] وحكى ان بعض الصالحين كان في المسجد يدعو لآخوانه بعد ما فرغ من صلوته فلما خرج من المسجد وافى اياه قد مات، فلما فرغ من جهازه اخذ يقسم تركته على آخوانه المؤمنين الذين كان يدعو لهم، ف قيل له في ذلك فقال: كنت في المسجد ادعو لهم بالجنة (1) وابخل عليهم بالفانى؟. وتفكر في قول الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام إذا تصافح المؤمنان قسم بينهما مائة رحمة تسع وتسعون منها لاشدهما حبا لصاحبه (1) فانظر عناية الله سبحانه وتعالى للمؤمن ومحبته لمحبيه، ولا يكون دعائك لآخيك قصدا للمتاجرة أي ليحصل لك من الثواب ما اعد لداعي المؤمن من غير رحمة له وقطعا للنظر عن محبة الاستجابة لهم فيما دعوت، فآخشى عليك ان كنت كذلك ان يفوتك ما اعد الله من الاجر (لك) لذلك أو لا تنظر الى رواية جابر؟ حيث يقول الملك: لآحبك اياه. فصل وكيف لا تحبه؟ وهو عونك على عدوك، وعاضدك على دينك، وموافقك على موالة اوليائك ومعاداة اعدائك، وعنهم عليهم السلام لا يكمل عبد حقيقة الايمان حتى يحب آخاه (2). _____ آخيه، أو المعنى اعطيناك ما سئلت لآخيك مضاعفا لآحبك اياه، وقيل: الآخ شامل للواحد والجماعة من المؤمنين آحياء كانوا ام امواتا، والظاهر من الملك هو الموكل به لكتب اعماله وحفظة عن الشياطين - كما دل عليه الخبر المذكور في باب الدعا للآخوان من (الاصول) بقوله (ع): فيقول له ملك موكل به: آمين - (مرات). _____ (1) يأتي عن قريب بعض روايات المصافحة في هذا الفصل. (2) عن ابي عبيدة الحذاء عن ابي عبد الله (ع) قال: من آحب الله وابغض الله واعطى الله فهو مومن كمل ايمانه. قوله: من آحب الله أي آحب من آحب لان الله يحبه من الانبياء والاصياء (ع) والصلحاء من المؤمنين لا للاغراض الدنيوية والاطماع الدنية قوله: كمل ايمانه لان ولاية اولياء الله ومعادات اعدائه وآخلاص العمل له عمدة الايمان واعظم اركانه (مرآت) (*). _____